

إقبال الأعمال

[351] وقدمهم في الذكر على انفسهم، لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مقدمون بها، وفيه دليل لا شئ أقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله لأنه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك - هذا آخر كلام الزمخشري.) 1. فصل (3) فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول اعلم ان يوم مباهلة النبي صلوات الله عليه وآله لنصارى نجران كان يوما عظيم الشأن اشتمل على عدة آيات وكرامات: فمن آياته: انه كان اول مقام فتح الله جل جلاله فيه باب المباهلة الفاصلة، في هذه الملة الفاضلة، عند جحود حججه وبياناته. ومن آياته: انه اول يوم ظهرت الله جل جلاله ورسوله صلوات الله عليه وآله العزة، بالزام اهل الكتاب من النصارى الذلة والجزية، ودخولهم عند حكم نبوته ومراداته. ومن آياته: انه اول يوم احاطت فيه سرادقات القوة الالهية والقدرة النبوتية، بمن كان يحتج عليه بالمعقول. ومن آياته: انه يوم الظهر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله تخصيص أهل بيته بعلو مقاماتهم. ومن آياته: انه يوم كشف الله جل جلاله لعباده، ان الحسن والحسين عليهما أفضل السلام، مع ما كانا عليه من صغر السن، احق بالمباهلة من صحابة رسول الله صلوات الله عليه والمجاهدين في رسالاته. 1 - الكشاف 1: 368 - 370، عنه الطرائف: 43.